

الحديث العصر 632 حديث "المسلم أخو المسلم"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلی الـه واصحابه اجمعین اما بعد وقد جاء في الصحيحین من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:00:00

الـمسلم اخـو المـسـلم لـا يـظـلـمـه وـلـا يـسـلـمـه مـن كـان فـي حاجـة اخـيـه كـان اللـه فـي حاجـتـه وـمـن فـرـج عـن مـسـلـم كـربـة مـن كـربـة الدـنـيـا فـرـج اللـه

عـنـه كـربـة مـن كـربـة مـن كـربـة يـوـم الـقـيـامـة - 00:00:17

وـمـن سـتـر مـسـلـمـا سـتـرـه اللـه يـوـم الـقـيـامـة هـذـا الـحـدـيـث الشـرـيف حـدـيـث عـظـيم جـلـيل فـي بـيـان ما تـسـتـقـيم بـه اـحـوال الـاـنـسـان مـعـ الـخـلـق مـعـ

الـنـاسـ فـاـنـ صـلـاحـ مـعـاـشـ الـاـنـسـان يـكـونـ بـاـمـرـيـن - 00:00:37

الـاـمـرـ الـاـوـلـ صـلـاحـ مـا بـيـنـه وـبـيـنـ اللـه عـزـ وـجـلـ وـالـاـمـرـ الـثـانـيـ صـلـاحـ مـا بـيـنـه وـبـيـنـ الـخـلـقـ وـهـمـا مـرـتـبـطـانـ فـمـن اـصـلـحـ مـا بـيـنـه وـبـيـنـ اللـه

اـصـلـحـ اللـهـ مـا بـيـنـه وـبـيـنـ الـخـلـقـ - 00:01:01

ولـهـذا كـلـ مـنـ كـانـ مـؤـمـنـا تـقـيـاـ كـانـ صـالـحـاـ فـي صـلـتـهـ بـرـبـهـ وـفـي صـلـتـهـ بـالـخـلـقـ تـلـازـمـ لـا يـنـفـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـ فـيـ هـذـا

الـحـدـيـثـ عـنـ الـصـلـةـ بـيـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ فـقـالـ مـسـلـمـ اخـوـ مـسـلـمـ - 00:01:19

الـمـسـلـمـ اخـوـ مـسـلـمـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ مـؤـمـنـوـنـ اخـوـةـ ثـمـ هـذـهـ اخـوـةـ اـصـلـهـاـ الـذـيـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ الـمـتـأـخـوـنـ هـوـ الـاسـلـامـ وـهـذـاـ اـعـظـمـ مـا

يـجـتـمـعـ بـهـ الـخـلـقـ وـاـوـقـهـ اـذـ اـنـ نـفـعـهـ يـكـونـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ - 00:01:45

وـهـوـ اوـسـعـ الدـوـائـرـ الـتـيـ تـجـمـعـ النـاسـ الـاخـوـةـ فـيـ النـسـبـ ضـيـقةـ مـحـدـودـةـ الـاخـوـةـ فـيـ الـقـبـيـلـةـ كـذـلـكـ الـاخـوـةـ فـيـ الـمـوـطـنـ مـدـنـ كـذـلـكـ الـاخـوـةـ

فـيـ الزـمـانـ كـذـلـكـ كـلـهاـ مـحـدـودـةـ لـكـنـ الـاخـوـةـ فـيـ الدـيـنـ وـاسـعـةـ فـهـيـ تـشـمـلـ - 00:02:13

كـلـ مـؤـمـنـ وـمـسـلـمـ مـنـذـ اـنـ خـلـقـ اللـهـ اـدـمـ اـلـىـ اـنـ يـرـثـ اللـهـ الـارـضـ وـمـنـ عـلـيـهـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ وـاـمـاـ غـيـرـهـ مـنـ جـنـ وـسـائـرـ الـخـلـقـ فـهـيـ اوـسـعـ

وـلـهـذاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:02:40

اـذـ قـالـ الـمـصـلـيـ فـيـ صـلـاتـ السـلـامـ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ عـبـادـ اللـهـ الصـالـحـينـ اـصـابـتـ كـلـ عـبـدـ صـالـحـ فـيـ السـمـاءـ وـالـارـضـ فـالـاخـوـةـ فـيـ الـاسـلـامـ الـذـيـ

جـاءـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـامـلـةـ لـجـمـيعـ مـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـمـ وـفـيـ الـاسـلـامـ الـعـامـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ الرـسـلـ شـامـلـةـ لـكـلـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـنـمـاـ

الـمـؤـمـنـوـنـ اخـوـةـ عـلـىـ مـرـ العـصـورـ - 00:02:59

وـتـعـاقـبـ الـدـهـورـ وـاـخـتـلـافـ الرـسـلـ وـالـمـرـسـلـيـنـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـمـلةـ مـنـ الـحـقـوقـ الـتـيـ تـقـتـضـيـهاـ هـذـهـ اخـوـةـ

فـذـكـرـ اـوـلـ مـاـ ذـكـرـ لـاـ يـظـلـمـهـ لـاـ يـقـعـ عـلـيـهـ مـنـهـ شـيـءـ مـنـ الـظـلـمـ لـاـ فـيـ نـفـسـهـ وـلـاـ فـيـ اـهـلـهـ وـلـاـ فـيـ مـالـهـ وـلـاـ فـيـ وـلـدـهـ - 00:03:25

وـلـاـ فـيـ دـمـهـ وـلـاـ فـيـ سـائـرـ شـائـرـهـ لـاـ يـقـعـ مـنـهـ ظـلـمـ عـلـىـ اـخـيـهـ وـهـذـاـ الـظـلـمـ يـدـورـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ اـمـاـ اـعـتـدـاءـ وـتـجاـوزـ لـلـحـقـوقـ وـالـحـدـودـ وـاـمـاـ مـنـعـ

فـكـلـاهـمـاـ يـسـلـمـ فـيـ مـسـلـمـ فـيـ صـلـتـهـ بـاـخـيـهـ مـسـلـمـ. فـالـمـسـلـمـ سـالـمـ - 00:03:49

مـنـ اـنـ يـوـقـعـ ظـلـمـ عـلـىـ اـخـيـهـ مـسـلـمـ قـرـيبـاـ كـانـ اوـ بـعـيـداـ حـاضـرـاـ كـانـ اوـ غـائـبـاـ حـيـاـ كـانـ اوـ مـيـتـاـ مـسـلـمـ اخـوـ مـسـلـمـ لـاـ يـظـلـمـهـ بـاـيـ وـجـهـ مـنـ

اوـجـهـ الـظـلـمـ وـلـاـ يـسـلـمـ اـيـ وـلـاـ يـتـرـكـهـ يـقـعـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـظـلـمـ - 00:04:11

فـهـوـ لـاـ يـيـاـشـرـ الـظـلـمـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ يـرـضـيـ اـيـضاـ اـنـ يـظـلـمـهـ غـيرـهـ بـلـ يـمـنـعـ اـنـ يـقـعـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـظـلـمـ اوـ الـاعـتـداءـ فـاـذـاـ رـآـهـ مـظـلـومـاـ نـصـرـهـ وـاـذـ

رـآـهـ وـاقـعـاـ فـيـ هـلـكـهـ بـادـرـ الـىـ اـنـقـاذـهـ سـوـاءـ كـانـتـ هـلـكـهـ فـيـ نـفـسـ اوـ هـلـكـهـ فـيـ مـالـ اوـ هـلـكـهـ فـيـ وـلـدـ اوـ هـلـكـهـ فـيـ اـهـلـ هـلـ - 00:04:32

بـكـيـ فـيـ دـيـنـ اوـ هـلـكـيـ فـيـ دـنـيـاـ لـاـ يـسـلـمـهـ بـلـ يـمـقـتـضـيـ الـاخـوـةـ وـالـاـيمـانـ بـيـادرـ الـىـ دـفـعـ الـظـرـعـ عـنـ اـخـيـهـ. فـهـوـ لـاـ يـوـقـعـ الـضـرـ عـلـىـ اـخـوانـهـ وـلـاـ

يـسـمـحـ فـيـمـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ وـيـسـتـطـيـعـ - 00:04:54

من وقوع الظلم على أخيه المسلم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور وبين أجورها. قال صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته - 00:05:10

من كان في حاجة أخيه يعني يقضى حاجته وال الحاجة هنا سواء كانت حاجة دينية او حاجة دنيوية سواء كانت في مال او في اهل سواء كانت حاجة مادية او حتى حاجة معنوية - 00:05:24

من قضى لأخيه حاجة فسدها فان الله تعالى يكون في حاجته ومن كان الله في حاجته اتقضى او لا تقضى على اكمل وجه فان من تولاه الله دبره على احسن تدبیر واتم له الانعام واكملا له الفضل جل في علاه. ولذلك - 00:05:38

ينبغي ان يبادر الانسان اخذ هذه الاسباب التي يكون الله تعالى معه فيها على اكمل ما يكون. من كان في حاجة أخيه قربا كان او بعيدا ذكر او انشى صغيرا او كبيرا - 00:05:59

كان الله في حاجته. ايقطع الله حاجته. واتم له مراده وبلغه مأموله ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:06:15

الحاجة قد لا تكون كربة قد تكون مطلوب ومرغوب لكن الكربة امر يشق عليها يصيب الانسان بها هم وضيق لا يستطيع ان تستقيم حياته الا باندفاعها سواء كانت في نفسه او في ماله او في اهله او في ولده او في بلدته - 00:06:34

او في سائر شأنه اذا نزلت به كربة فان من حق اخوانه من حقه على اخوانه ان يسعوا في كشفها حسب الاستطاعة والطاقة. والاجر مذكور وذكر الاجر بيان ان ثمة فظلا - 00:06:58

يدركه الانسان بهذا العمل. من كان من فرج عن مسلم كربة حسية مادية معنوية نفسية كلها سواء فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. لذلك ينبغي للانسان ان يبادر - 00:07:18

الى اخذ هذه الاسباب حتى يجد من الله تعالى العون. لأن كان الله في حاجته في الدنيا والآخرة. وفرج الله كربته وذكر يوم القيمة لكن ايضا يدرك تفريجا في الدنيا فالمؤمن يعجل له الاجر والثواب في دنياه - 00:07:36

في بعض الاعمال وما يكون في الآخرة خير وابقى ثم قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة. وفي بعض الروايات من ستر مسلما - 00:07:53

ستر الله تعالى في الدنيا والآخرة. ان يدرك الستر في الامرين. ما معنى من ستر مسلما؟ ستر المسلم هو اخفاء عيبه وعدم التثريب عليه بالعيوب وتعييه به وعدم غيبته وعدم بهتانه كل هذا مما يدخل في ستر المسلم - 00:08:08

وكذلك ستر عورته الحسية اذا انكشفت فالستر هنا يشمل كل ذلك لكن هل معنى هذا ان انه اذا رآه على منكر لا ينكر عليه؟ الجواب لا انما المقصود من من ستر مسلما في عيب قد انقضى وانتهى. اما العيب القائم فمن رأى منكم منكرا فليغيره. قد يكون - 00:08:31 تغيير بتبييض الجهات ذات الاختصاص لازالته فهذا لا يدخل في قول من ستر مسلما ستره الله يوم القيمة. انما الستر في العيب الذي لا ينفع فيه الكشف ولا يصلح فيه الاظهار - 00:08:53

ومثله ايضا اصحاب الفجور الذين ظهر شرهم وعظم اذاتهم فانه لا فانهم لا يسترون لان سترهم اعانت لهم على المضي في الشر وفيه ايضا اغراء لغيرهم ان يشاركون في الشر الذي هم فيه - 00:09:08

فقول من ستر مسلما اي من ستره في عيب ومعصية وخلل وقع منه فيما مضى اما ما كان قائما او ما كانت المصلحة في الا يستره لكفه عن شر او لتحذير غيره منه فانه لا يدخل في هذا الحديث - 00:09:26

قول من ستر مسلما هل يدخل فيه ان يستر انسان على نفسه؟ الجواب نعم يدخل فيه ستره على نفسه. قام رجل في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:09:45

اصبت امرأة في بعض اطراف المدينة وها انا ذا فاقض في ما ترى سكت النبي صلى الله عليه وسلم عمر نظر اليه فقال لقد سترك الله لو سترت نفسك الانسان يستر نفسه اذا وقع في خطأ - 00:09:58

وكل امتی وكل امتی معافي الا المجاهرين والمجاهر هو من يظهر العيب بعد ان ستره الله تعالى فيه. فقول من ستر مسلما يشمل

ستر الغير. طيب ستر النفس من باب اولى والاجر عليه افضل فانه من - 00:10:16

سعى في ان يخفي عيبه والا يظهر للناس ليس لاجل ان يمدحوه لكن عظاما لله واجلاها له وبعدا عن المجاهرة بالمعاصي فانه مأمول ان يسره الله تعالى يوم القيمة نسأل الله من فضله وان يعيينا واياكم على طيب الخصال وكريم الشيم وطيب الاعمال وان يسترنا في الدنيا والآخرة وصلى الله - 00:10:33

الله وسلم على نبينا محمد - 00:11:00